ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

May 1984 - Fifth Issue

العدد الخامس – مايو ١٩٨٤م

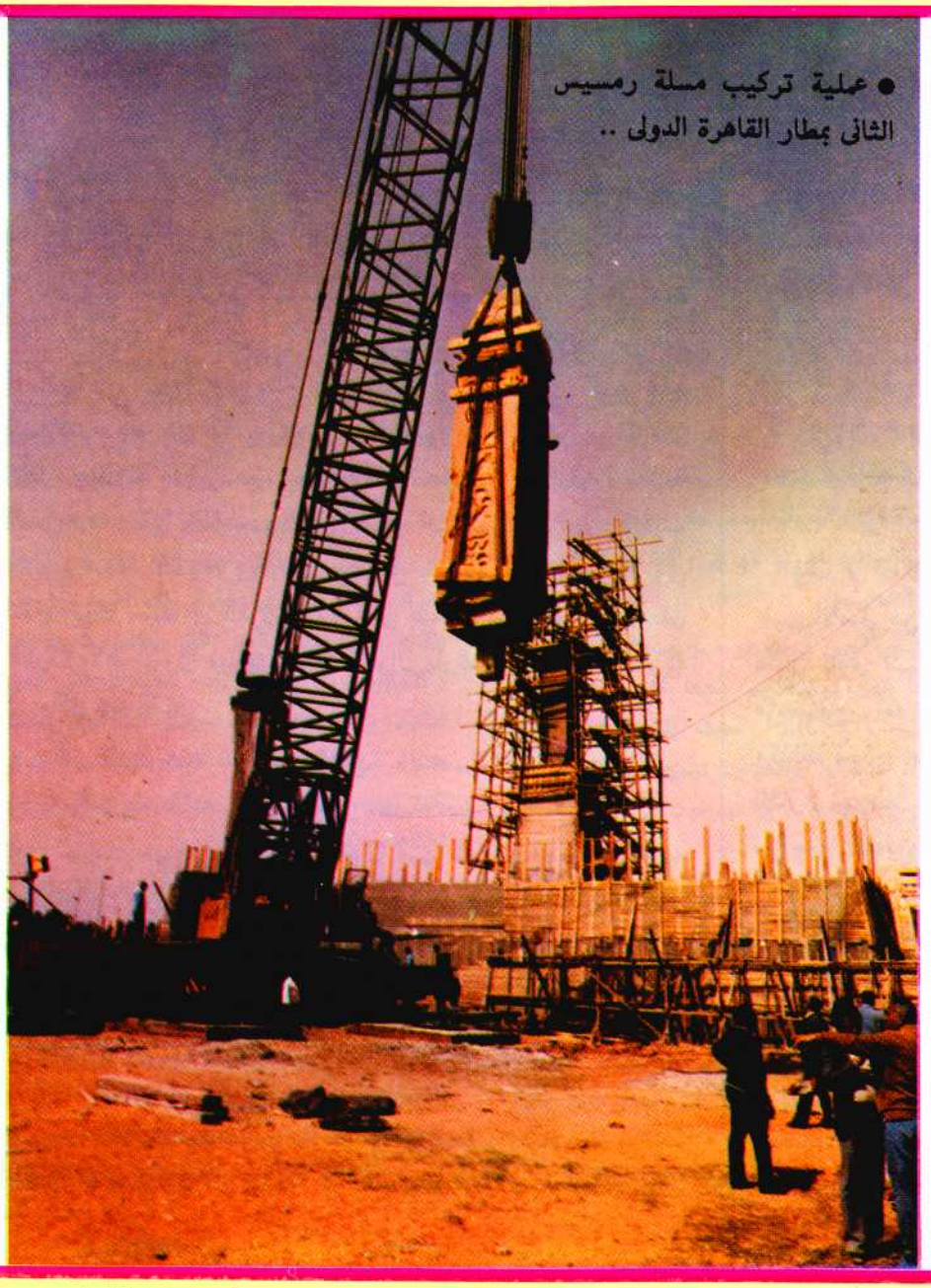

● عملية تركيب مسلة رمسيس الثانى بمطار القاهرة الدولى ..

محتويات العدد:

- افتتاحية
- أخبار الآثار
- مسلة رمسيس الثانى بمطار القاهرة وموقعها من المسلات التى لازالت قائمة بمصر
- مسلة المطرية
- متحف مطار القاهرة الدولى
- مقابر بنى حسن الرحلة الأولى من أعمال التطوير
- من التراث

هيئة التحرير

د . أحمد قدرى
أ . محمود الحديدى
د . محمود عبد الرازق
د . أمال العمرى
د . عليه شريف
د . وفاء الصديق

د . شوقى نخله
م . چوزيف زكى
م . أحمد جبر شريف
م . نبيل عبد السميع
أ . عبد الله العطار

أ . د . عبد الباقى ابراهيم
أ . د . حازم ابراهيم
أ . د . أحمد كال عبد الفتاح
م . نورا الشناوى
م . هناء نبهان
م . هدى فوزى

الإفتتاحية

المسلات هى احدى الرموز المميزة للحضارة المصرية ارتبطت منذ فجر التأريخ بعقيدة الشمس وفلسفة نشأة الوجود فى فلسفة هليوبوليس أقدم جامعة فى تأريخ الانسان وكذلك بالاهرامات والمعابد المصرية والحياة الروحية والفنية والسياسية فى عصور هذه الحضارة على حد سواء .

وقد أولع اليونان ثم الرومان من بعدهم بالقيم الجمالية والتجريدية لهذا الرمز الشامخ لمصر القديمة فنقل الرومان منذ عصر الامبراطور اغسطس فى القرن الأول الميلادى عشرات من هذه المسلات الى روما وبيزنطة وأقيمت فى روما أعظم تجمع لهذه المسلات أربت على ثمانية عشر مسلة منها احدى عشر مسلة على الأقل منقولة من مصر حتى اطلق على روما اسم « مدينة المسلات » ونقل الفرنسيون فى عصر محمد على ولويس فيليب ١٨٣٢ م مسلة اقاموها فى أعظم ميادين باريس بالكونكورد . وفى لندن اقيمت مسلة فى القرن الماضى على ضفاف نهر التيمز فى ميدان الطرف الأغر . وفى نيويورك بالسنترال بارك اقيمت مسلة مصرية فى اوائل هذا القرن .

ولقد كانت هذه المسلات العظيمة المنتصبة فى أعظم ميادين اوربا وأمريكا شواهد شامخة على عظمة حضارة مصر فى الوقت الذى حرمت ميادين مصر وعواصمها منها فيما عدا مسلة المطرية سنوسرت الأول التى تقع فى منطقة بعيدة عن انظار الجماهير وكذلك مسلة رمسيس الثانى فى أرض الجزيرة التى اضحت بعد بناء برج القاهرة الى جوارها مباشرة فى وضع جمالى ومشهدى لايرقى لمستوى قيمتها ولايعطى التأثير الثقافى والجمالى لجماهير القاهرة ...

ومنذ اكتمال فلسفة وسياسة قومية واضحة ومحددة ازاء تراثنا الأثرى القومى كان من المتعين فى اطار هذه الرؤية ولرفع مستوى الوعى التأريخى العام للمواطنين وتجميل عواصمنا بشوامخ من تراثنا يربط الماضى بالحاضر ويدفق شحنات من الاعتزاز الراسخ فى فكر ووجدان الانسان المصرى المعاصر أن تعمد هيئة الآثار المصرية الى تنفيذ خطة لخدمة هذه الأهداف القومية البادية الأهمية .

ومن منطقة صان الحجر بالشرقية حيث ترقد بضع مسلات محطمة منذ آلاف من السنين قامت الهيئة بنقل مسلة لرمسيس الثانى تعود الى القرن الثانى عشر ق . م الى منطقة مطار القاهرة الدولى ورممتها تمهيدا لاقامتها على قاعدة اخذت شكل واجهة معبد مصرى قديم وفى اطار حديقة تربو على العشرين فدانا وقد صممت لكى تصافح عيون سبعة عشر مليون قادم ومسافر ومودع سنويا مابين أجانب ومصريين وعرب كما تؤكد احصائيات هيئة ميناء مطار القاهرة الدولى .

وقد تم اعداد نموذج لتمثال رمسيس الثانى « اثنى عشر مترا » طبق الأصل من الحجر الصناعى سيوضع قرابة أول طريق المطار مابين نادى ضباط القوات المسلحة والكلية الحربية سيكون آخر مايصافح وجه المغادرين لمصر عن طريق مطار القاهرة الدولى وكذلك نموذج طبق الأصل « خمسة أمتار » لتمثال آخر لرمسيس الثانى سيوضع على بعد مئات الامتار من موقع المسلة الجديد فى مواجهة القادمين الى مصر من المطار .

ويمكن أن نقرر أن مايتم فى اطار هذا المشروع هو تأكيد لدور مصر الحديثة فى وضع مسلاتها فى اطار مشهدى وجمالى رفيع اسوة بما فعلت أوروبا وأمريكا واعتزازا منا بالمآثر الأثرية التى تعكس عطاء العبقرية المصرية التى خرجت من أرضها هذه المسلات لكى تزين أهم عواصم أوروبا وأمريكا كما تزين الآن هذه المسلة عاصمتنا المصرية ..

رئيس هيئة الاثار المصرية
« د . احمد قدرى »

أخبار الآثار

☆ فى شهر ابريل الماضى تم الكشف عن مقبرة غير معروف اسم صاحبها فى منطقة سقاره ، ويوجد بمدخلها مايذكر فيه صاحب المقبره (المجهول حتى الان) انه قد عاش فى عصر الملك « اسيس » ثامن ملوك الاسره الخامسه ، فانه كل يشغل وظيفه قاضى وكبير للكتاب وقد استمرت حياته فى عصر الملك اوناس آخر ملوك الاسره الخامسه (اسره الشمس) وقد عاش ايضا فى عهد الملك تيتى مؤسس الاسره السادسه ، وعلى جدران هذه المقبره وجدت اشكال فنيه ظهرت لأول مره ووحدات زخرفيه من الدوله الوسطى . وللمقبره بابين وهميين . ولقد جمعت نقوش المقبره جميع المناظر التى تمثل نشاطات المصرى القديم من عمل فى الحقل او جمع للمحصول او مناظر لصيد الاسماك او تربيه الدواجن أو الطيور ... كما صورت ايضا النقوش على جدران المقبره نزهات صاحب المقبره محمولا على اعناق تابعيه تظلله واقيات الشمس وكذلك حاملات القرابين . وقد ظهرت كل هذه المناظر بالحفر الغائر والبارز . كما حمل ايضا صاحب المقبره من الالقاب لقب رئيس الخزانه الملكيه . ومن الملاحظ أن إسم صاحب المقبره قد محى تماما واضيف اسم آخر اسمه (سشم نفر) حيث لقب بنفس الألقاب القديمه فى المقبره وهذا يرجح ان هناك على مايبدو كانت توجد حاله من عدم الاستقرار فى الحكم خلال هذه الفتره (الاسره السادسة) حيث حدثت ثوره اجتماعيه بعد هذه الاسره وسادت فتره من ضعف الحكم استمرت مئات السنين . كما وجدت سلالم فى الطريق المؤدى اليها على جانبى المسطبه يرجع تاريخ هذه السلالم الى الدوله الحديثه مما يؤكد أن المقبره كانت مزارا حتى الدوله الحديثه .

☆ اثناء الكشف عن المقبره فى الخبر السابق تم الكشف عن مقبره أخرى لكبير أطباء فى عصر الملك تيتى يدعى سمنخوبتاح . وهى مقبره صغيره جدا (٣م×٢م) بها امتداد لم يتم الكشف عنه بعد يغطى جدرانها نقوش ملونه تعتبر من أعظم النقوش التى عثر عليها فى منطقة سقاره على الاطلاق استخدم الفنان فيها طريقه التظليل فى التكوين الذى ظهر أول ماظهر فى مقابر القرنه فى الدوله الحديثه . ولعل الكشف عن امتداد هذه المقبره يظهر الجديد فى تقدم الفن خلال تلك الفتره وعلى امتداد الطريق المؤدى الى هذه المقبره تم الكشف عن مقبره أخرى لسيده تدعى « سموت » .

☆ تم الكشف عن مقبره من الطوب اللبن أيضا بمنطقة سقاره لسيده تدعى « سموت » وهى مقبره صغيره من الطوب اللبن وسقفها مقبى وقد اتضح من النقوش على الباب الوهمى وهو القطعة الوحيده بالمقبره ، بأنها كانت تتلقب بلقب محبوبه الرباتين وتتى ... أى محبوبه ربه الشمال والجنوب والملك تتى .

☆ تم الكشف ايضا منذ سنه ونصف تقريبا بجوار مقبره « سموت » بمنطقة سقاره عن مقبره أخرى مبنيه من الطوب اللبن بابها الوهمى من الحجر الجيرى ... ويحمل صاحب المقبره لقب شبس بوبتاح ويعنى عظيما هو بتاح ... الذى كان يشغل منصب رئيس الكهنه ورئيس الاسرار الملكيه .

☆ تم الكشف فوق هذه المقابر عن طبقة من المبانى من الطوب اللبن ارضيتها من الحجر وبها بقايا اعمده ، وبعض القطع من الحجر المنقوش . كما تم الكشف ايضا عن هريم (هرم صغير) من الحجر الجيرى ارتفاعه ١٢٠سم للكاتب الملكى ويدعى (حوى) ويرجع الى الدوله الحديثه وقد شكلت على أحد جوانب الهرم رسما لصاحبه منحوتا فى شكل تمثال راكع فى جسم الهريم نفسه ، كما مثل على الجوانب اخرى للهريم راكعا يقدم الصلوات لاله الشمس .

☆ يستمر العمل البحثى والحفر بمنطقة سقاره حتى نهايه شهر يونيه يتم بعدها ترميم جميع هذه المقابر ترميما كاملا . حيث يقوم السيد وزير الدوله للثقافه والسيد رئيس الهيئه بافتتاح المجموعه كامله باعتبارها منطقة جديره بالزياره .

☆ يقوم بأعمال الاشراف على الكشفات والحفائر بمنطقه سقاره السيد الدكتور/ محمود عبد الرازق - مدير عام قطاع الاثار المصريه ويساعده السيد/ عبد الكريم ابو شنب - كبير مفتشى اثار سقاره وميت رهينه . ويقوم بتصوير الحفائر المصور / حسب الله الطيب أحمد ورئيس الحفائر الذى يعتبر من أحسن وأمهر العمال الفنيين والذى قام واشرف على كشف مقبره نفر وعنخ خفوم وخنوم حتب ويدعى رمضان اسماعيل قطب فايد ، كما شارك السيد / سعيد عامر الفقى مدير المنطقة فى العمل وكذلك الاستاذ/ ناصف حسن مدير اثار القاهره والجيزه .. ويولى السيد الدكتور / احمد قدرى رئيس الهيئه اهتماما بالغا بالكشوفات فى هذه المنطقة .

☆ انتهى العمل فى صاله العرض الجديده بمتحف الاقصر حيث قام بافتتاحها السيد وزير الدوله للثقافه والسيد رئيس هيئه الاثار المصريه فى أوائل شهر مايو ، كما تم أيضاً افتتاح مقبرتى رمسيس الاول وباباسا فى نفس اليوم . وقد صممت صاله العرض الجديده بمتحف الاقصر على نفس الطراز الاثرى والمعمارى للمتحف ، حيث سيعرض بها القطع الاثريه التى تمثل الجوانب التاريخية التى لم تكن معروضه من قبل وهى تمثال الملك أحمس ومن خلفه زوجتة نفرتارى وابنه الاله آمون فى بدايه الاسره الثامنه عشر . كما يعرض ايضا رأس تمثال ملكى يلبس غطاء الرأس المعروف للمصريين القدماء ويمثل التمثال الملكه حتشبسوت ويعرض أيضا سرير من الاثاث الحفائرى لتوت عنخ آمون وتمثال للملك رمسيس السادس وآخر على هيئه الاله اوزريس .

☆ كشف خبراء هيئه الاثار عن مقبره ضخمه من العصر اليونانى الرومانى بمنطقة معسكرات الجيش بمصطفى كامل بالاسكندريه . وقد صرح الدكتور/ أحمد قدرى بأن الكشف عن هذه المقبره كان قد بدأ منذ بضعه شهور بعد أن أبلغ العاملون بمنطقة معسكرات الجيش عند حفرهم لوضع اساس احدى العمارات عن اكتشافهم لباب هذه المقبره ، فتولى خبراء الهيئه استكمال الحفائر وقد أضيف ان هذه المقبره من نوع المقابر التى يطلق عليها اسم (كاتاكوم) اى المقابر ذات الطبقات التى تعود للفتره من ٢٢٣ ق . م . حيث كان شكل المقابر عباره عن مجموعه صالات تؤدى الى حجره الدفن التى توجد بها الاوانى التى كان يوضع فيها رماد الجثث بعد حرقها .

☆ تم الكشف عن اول مصنع لصناعه السيراميك بمنطقة ميت رهينه . وهذا المصنع يتكون من عدة افران من الطوب الاحمر وبقايا مواضع صب المواد المستعمله فى طلاء الزجاج والفخار وأيضا بعض المخازن المستخدمه فى التخزين كما اتضح من الكشف ان هناك بعض المصاطب المستعمله لوضع المواد التى يتم تصنيعها عليها تمهيدا لاستخدامها فى الحياه اليوميه - كما وجد أيضا بقايا لبعض المساكن المشيده بالطوب اللبن . وقد تم العثور على لوحه كبيره من المرمر للاله بتاح الاله الاكبر لمدينه منف ، واقفا داخل مقصوره ويحتمل أن هذه المقصوره لم يتم العثور عليها ... ويرجع هذا الاكتشاف الى العصر الرومانى ... ومازال العمل مستمرا .

مسلة رمسيس الثانى بمطار القاهرة

وموقعها من المسلات التى لازالت قائمة بمصر

د . محمود عبد الرازق م . نبيل عبد السميع م . نبيل شاروبيم

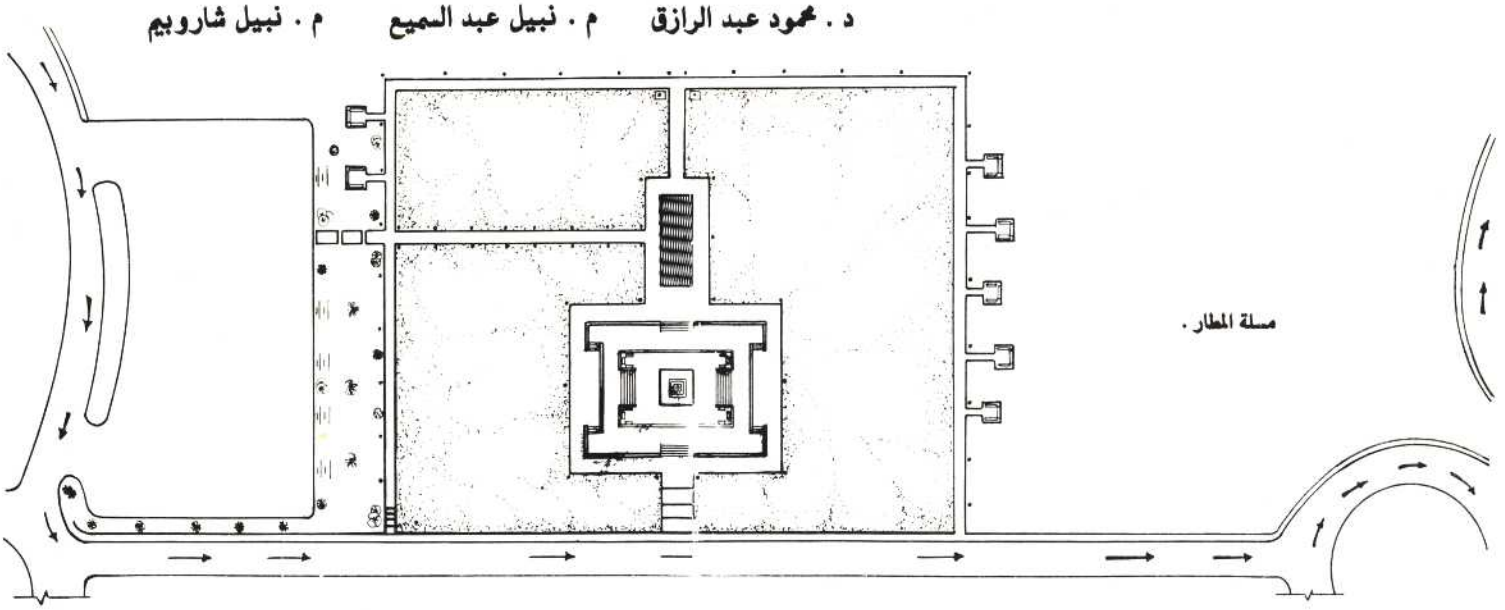

لم يمض وقت طويل على قيام ثورة ١٩٥٢م حتى رأت الحكومة المصرية أن تحضر بعض الآثار القديمة للقاهرة - وهى العاصمة والتى لم يكن أى من ميادينها أو حدائقها يُزين بتلك الآثار بخلاف العواصم الاوربية فى هذا الوقت تقرر نقل تمثال ضخم لرمسيس الثانى (القرن الثالث عشر ق . م) من منف (ميت رهينة) ليوضع فى ميدان محطة مصر ، كما تقرر نقل مسلة لنفس الملك من تانيس (صان الحجر بمحافظة الشرقية) لاقامتها فى احدى حدائق الجزيرة بالزمالك - كما احضرت فى الوقت ذاته آثار فرعونية أخرى لتقام فى نفس الحديقة .

ولقد قررت هيئة الآثار - طبقا لنشاطها المكثف حاليا فى ترميم الآثار المصرية وتطوير المتاحف وبناء متاحف جديدة أخرى - بأن تُحضر مسلة أخرى للعاصمة من تانيس . وقد أقيمت هذه المسلة الآن على قاعدة صناعية شيّدت لهذا الغرض فى مطار القاهرة لتستقبل الوافدين الى مصر وتودع الذين فى طريقهم الى مغادرتها - وسوف يُتاح أيضاً للعابرين بالمطار فرصة مشاهدة حوالى خمسين قطعة أُختيرت خصيصا لتوضح لهم تاريخ مصر من اول العصور حتى الوقت الحاضر والذى دام مايزيد عن الخمسة آلاف عام .

ولقد تعرضت مصر فى فترات قصيرة فى نهاية العصر الفرعونى الذى إستمر من القرن الحادى والثلاثين حتى القرن الرابع ق . م لغزوات من البلاد المجاورة . على أنه من المدهش ان مصر قلما تأثرت بهولاءالغزاه بالعكس فقدت تأثر الغزاه الى حد ما بحضارة مصر المتقدمة .

وحدث بعد أن فتح الاسكندر الأكبر مصر فى القرن الرابع ق . م أن قام خلفاؤه البطالمه وهم من اصل مقدونى - بقطع كل علاقة تربطهم بالوطن الام - متخذين مصر وطنا لهم وعاملين كل مافى وسعهم لارضاء المصريين ببناء المعابد الضخمه والتى مازال الكثير منها قائما فى حالة جيدة من الحفظ حتى الوقت الحاضر ومنها معابد ادفو وكوم امبو وفيله وقد أتبعت نفس السياسة فى اوائل الحكم الرومانى لمصر الذى استمر من القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن السابع الميلادى .

وقد بهرت الحضارة المصرية القديمة الامبراطور أغسطس فأقام معبدان فى النوبة باسمه كما اكمل بالاسكندرية معبد قيصرون الذى أقامته الملكة كيلوباتره تذكارا لابنها . وزينت واجهته بمسلتين أحضرتا من هيلوبوليس القديمة . ونقل من نفس هذا المكان فى ايامه مسلتان الى روما ليضيفا الى قدسية المعابد التى شيدت هناك لتمجيد الآلهه المصرية . ومن بين هؤلاء الإله رع وبالاخص الالهة إيزيس التى انتشرت عباداتها خلال القرون الاخيرة قبل الميلاد وبعده ، ليس فقط فى ايطاليا بل فى أماكن كثيرة أخرى فى أنحاء أوربا .

وحذا حذو أغسطس بعض خلفائه بأن نقلوا مسلات أخرى الى روما . وبعد قيام المسيحية تحطم البعض منها وسقط الآخر فأهملت حتى العصور الوسطى عندما أهتم بابوات روما وخاصة البابا سكتوس الخامس (القرن السادس عشر) الذى أقام الكثير منها وفى الوقت الحاضر يوجد فى روما اثنا عشر مسلة . بالاضافة الى مسلة فى فلورنسا واخرى فى القسطنطينية .

وخلال القرن الماضى نُقلت ثلاث مسلات أخرى للخارج - احداها - كانت قائمة أمام الأقصر - الى باريس . أما المسلتان اللتان كانتا أمام واجهة معبد قيصرون بالاسكندريه فقد نقلت احداها الى لندن والأخرى الى نيويورك . ولنا أن نقر بأن معظم المسلات التى تزين عواصم أوربا قد أقيمت فى ميادين جميلة محاطة بالنافورات والتماثيل الحديثة أو الكنائس والجوامع القديمة . وتعتبر هذه المسلات دليلا ملموسا لتلك الحضارة القديمه التى نشأت وتطورت على ضفاف النيل منذ آلاف السنين والمسلة التى أقيمت بمطار القاهرة هى احدى المسلات الثلاث والعشرين التى كانت ملقاه فى خرائب تانيس ومن تلك عشر مسلات تكاد تكون كاملة . أما الباقى فلم يصلنا منها سوى بعض الأجزاء بعد أن دمرت وأعيد إستخدامها كادة

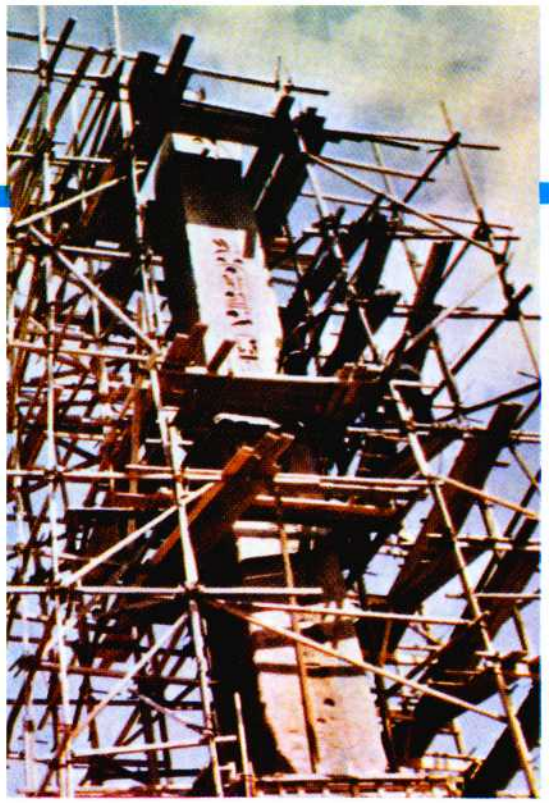

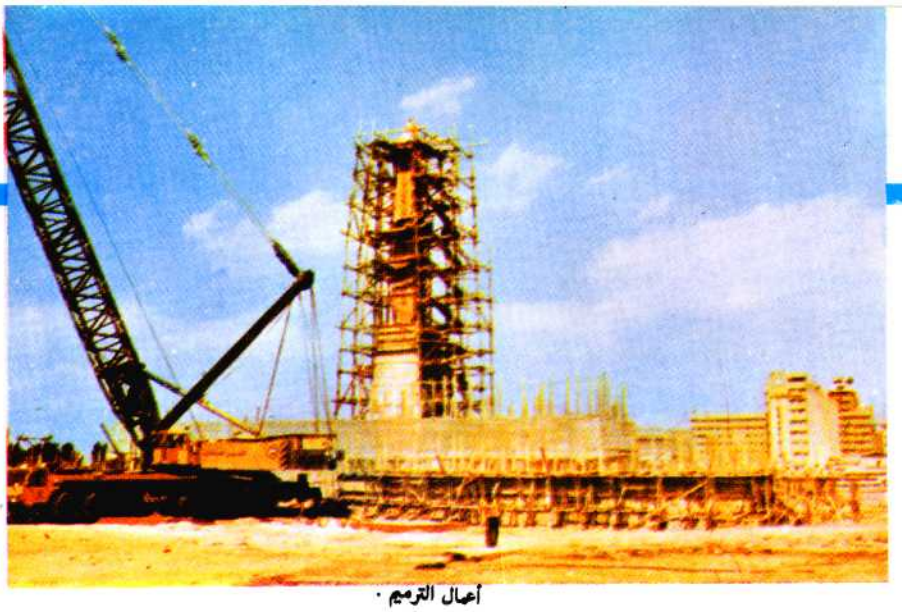

أعمال الترميم .

للبناء فى مبانى العصور التالية . ولنا أن نذكر أن كل المسلات التى وجدت فى تانيس قد اقامها رمسيس الثانى . وقد احضِر من هذا المكان الى القاهرة عام ١٩٠٤ الجزء الاعلى لمسلة كبيرة ومسلتين صغيرتين تكادا تكونا كاملتين . وذلك ضمن آثار أخرى أحضِرت لزيادة مقتنيات المتحف المصرى بالقاهرة .

وتتميز المسلة التى اقيمت فى مطار القاهرة بارتفاعها حوالى ١٧ متر وتعتبر فى حالة حفظ كاملة خاصة بعد ترميمها وعلى كل جانب من جوانب قمتها الهرمية منظر يمثل الملك راكعا امام احد الالهة يتلوه خط رأسى من الكتابة على جسم المسلة نفسها منتهيا بمنظر يشبه الى حد كبير المنظر الموجود على القمة الهرمية واذا فرضنا أن جوانب المسلة الاربعة تواجه الشمال فالشرق فالجنوب فالغرب نجد أن ما يوجد على أسفل المسلة الآلهة الآتية بحسب الترتيب السابق : بتاح - رع حورآختى (الشمس المشرقة) - اله طمس اسمه - ثم الاله أتوم (الشمس الغاربة) فى حين توجد على القمة الهرمية فى الشرق والجنوب الهة طمست اسماؤها بينما يظهر فى الشمال الإله أتوم وفى الغرب رع حوراختى .

وتذكر الكتابة الموجودة على جوانب المسلة الاربعة اسماء الملك مبتدئة باسمه الذى يمثله خليفة للاله حورس - وهو مااعتقد المصريون بانه حكم مصر قبل عصر الفراعنة - يتلوه الإسم الذى اتخذه الملك عند توليه العرش . ثم الاسم الذى عرف به عند ولادته . الا انه فى السطر الاخير اضيف اسمان آخران بعد الاسم الحورسى وبذلك اكتملت الاسماء الخمسة للملك على هذه المسلة .

وتعتبر كل الكتابات التى تلت هذه الاسماء اهم مانقش على المسلة فهى تتغنى بمحاسن الملك وتتحدث عن قوته وانتصاراته على اعدائه . وفى بعض الاحيان تظهره كمحبوب لبعض الالهة . وقد نقشت كل مسلات رمسيس الثانى فى تانيس بمثل هذه النصوص الظاهرة وهو مايبدو واضحا كل الوضوح فى الكتابات المنقوشة على المسلة المقامة فى حديقة الجزيرة بالزمالك والتى أحضرت من نفس المكان ولقد يبدو غريبا ان تلك الآثار العظيمة لم تكن فى الاصل مقامة فى تانيس او فيما حولها بل كانت تزين مكانا اخر يبعد حوالى ثلاثين كيلو مترا الى الجنوب وذلك فى الموقع الذى تحتله الان القرية المعروفة باسم قنتير وفى الواقع ان تانيس لم تصبح عاصمة لمصر الا فى نهاية القرن الحادى عشر قبل الميلاد - اختارها ملوك الاسرة الواحدة والعشرين - وقد ارادوا أن يزينوا عاصمتهم الجديدة بالاثار الموجودة فى عاصمة رمسيس الثانى وخلفائه المعروفة باسم بر رمسيس (بيت رمسيس) ابان حكمهم للبلاد فى الاسرتين التاسعة عشر والعشرين (القرن - ١٣ - ١١ق .م) ولم يكلف ملوك تانيس انفسهم مشقة احضار الاحجارلمبانيهم من المحاجر بل نقلوا المسلات واللوحات والتماثيل والاثار الاخرى الى عاصمتهم مستعملين بعض اجزاء هذه الاثار فى اقامة بعض مبانى عاصمتهم الجديدة . ولقد وصلت الينا البرديات التى تتحدث عن مميزات العاصمة بر رمسيس وتصف احداهما هذه العاصمة بما يأتى : « انها مكان متميز ليس له مثيل فهو يشبه طيبة (الاقصر) فقد انشأها الاله رع نفسه . إنها العاصمة التى يتمتع المرء بالاقامة فيها فحقولها ملأى (بكل ماهو طيب) - اما الآن - فلقد كتب على هذه العاصمة الفناء وتكاد تكون اليوم فى مستوى الارض الزراعية » .

اما المسلات التى لازالت قائمة فى أماكنها الاصلية فعددها اربعة وهى بايجاز شديد : مسلة سوسنرت الاول (القرن العشرين ق .م) اقامها تذكارا ليوبيله الاول فى هليوبوليس . وتعتبر هذه المسلة الاثر البارز الوحيد المتبقى لهذه المدينة الهامة التى كانت يوما ما مركزا للتعليم ولعبادة الآلهة الشمسية : رع حورا اختى وأتوم - وتعتبر المسلة احدى الرموز الرئيسية لهذه الالهة - ولهذا عثر بهليوبوليس على عدد كبير منها - نقل البعض منها للخارج - كما سبق الاشارة اليه وتحطم البعض الآخر ومن الجائز ان بعض اجزاء المسلات الاخرى لازالت راقدة تحت القرية المجاورة المعروفة باسم عرب الحصن .

واذا كان لنا ان نشاهد بقية المسلات الكبيرة فعلينا أن نتجه الى مدينه طيبه (الاقصر) وهى على مسافة حوالى ٦٠٠ كيلو مترا الى الجنوب ويوجد فى البر الشرقى لهذه المدينة ثلاث مسلات من بين حوالى عشرين مسلة كانت قائمة بها - أخِذ بعضها للخارج وتحطم البعض الاخر الى اجزاء متفرقة بالقرب من مواقعها الاصلية . ففى معبد الاقصر لايوجد الان سوى مسلة واحدة من مسلتين كانتا تزينان واجهه هذه المعبد اما المسلة الاخرى فقد أخِذَت الى باريس فى النصف الاول للقرن الماضى .

اما معبد الكرنك فلم يتبقى به سوى مسلتان قائمتان من بين سبع عشرة مسلة أخرى كانت هناك وتخص المسلتان الباقيتان الملكة حتشبسوت وأبيها تحوتمس الاول (القرن ١٦ - ١٥ ق .م) ولقد وصلت الينا معلومات عن الشخصين اللذين كُلِفا بإقامة هاتين المسلتين . ففى مقبرة المهندس أنيني بطيبه يتحدث صحابها عن عمله فى مستلى تحوتمس فيقول : -

(لقد اشرفت على اقامة المسلتين فشيدت مركبا كبيرا طوله ١٢٠ ذراعا وعرضه ٤٠ ذراعا لنقل هاتين المسلتين الكبيرتين المدعوا منحوتب) . كما يبدو هذا جليا فى مقبرته وفى النقش الصخرى الذى تركه فى أسوان .

إعادة تركيب المسلة .

وباقامة المسلة فى مطار القاهرة يصبح لدى العاصمة مسلتان أحضرتا من تانيس وتفكر هيئة الاثار فى نقل مسلة او اكثر من بين المسلات الكاملة من هذا المكان ايضا الى القاهرة . تقام احداهما امام المتحف القومى للحضارة المصرية المزمع اقامته بارض الجزيرة . كما تفكر فى احضار بقية المسلة التى توجد قمتها فى المتحف المصرى . وبهذا سوف يبلغ عدد المسلات الكبيرة القائمة فى مصر ثمانية ، اربعة منها فى القاهرة بخلاف مسلة هليوبوليس التى مازالت قائمة فى مكانها الاصلى .

وجدير بنا ان نذكر بانه قد حدثت تعديلات كثيرة حول مسلة هليوبوليس فى السنه الماضية بواسطة هيئة الاثار اذ تخلصت المنطقة من بقايا الحفائر التى اجريت بجوارها كما زرعت المنطقة المحيطة بها بالحشائش الخضراء . ووضعت بجوار المسلة بعض الاثار التى عثر عليها بالمنطقة - ويستطيع الزائر الان بعد اختراق الشوارع المزدحمه بالسكان ان يجد مكانا هادئا يستطيع فيه ان ينعم بمشاهدة البقية الباقية من هذه المدينة العظيمة التى لعبت دورا هاما فى تاريخ مصر .

اما عن مسلة رمسيس الثانى التى نقلت من تانيس فقد اقيمت فى مطار القاهرة الدولى . ذلك المكان الرائع الذى يشعر فيه المرء بالكثير من المفاهيم الحضارية والفنية فى القديم والحديث هناك تقوم المسلة بمصافحة المغادرين والوافدين لارض مصر حيث نشأت وتطورت تلك الحضارة المتقدمة التى خلفت آثاراً لاحصر لها - يحتفظ معظمها بالكثير من عناصرها الاصلية التى لم تتوفر لاى مملكة اخرى عرفها التاريخ .

الرسوم والكتابات الموجودة على الجهات الاربع من المسلة التى أقيمت بمطار القاهرة .

الواجهة البحرية .

على القمة الهرمية الملك راكعا امام الاله آتوم على المسلة نفسها نجد الكتابة الآتية : حورس الثور القوى ، العظيم فى قوته ، ملك الوجه القبلى والبحرى ، عظيم كعداله الاله رع ، المختار من الاله رع ، ابن الشمس ، رمسيس محبوب آمون (الذى هزم) رؤساء البلاد الاجنبية والذى هاجمهم وفرض عليهم ان يحضروا الجزية الى سرايه وهو ابن الشمس ، رمسيس - محبوب آمون للابد .

وفى اسفل الملك راكعا امام بتاح سيد العدالة .

الواجهة الشرقية .

على القمة الهرمية يرى الملك راكعا ومقدما إنائين لاله طمس اسمه حورس ، الثور القوى محبوب رع ، ملك الوجه القبلى والبحرى ، العظيم كعدالة رع المختار من الاله رع ، ابن الشمس رمسيس - محبوب آمون الذى هزم بلاد الريتو - فاتح طرقهم - والمستولى عليها بشجاعته وانتصاراته - ابن الشمس ، رمسيس محبوب آمون المعطى الحياة . وفى اسفل الملك يمثل راكعا ومقدما انائين للبخور امام الاله رع حوراختى .

الواجهة الجنوبية :

على القمة الهرمية يرى الملك راكعا امام اله على راسه ريشتان أغلب الظن انه يمثل آمون رع . على المسلة نفسها ترى الكتابة الآتيه : حورس الثور المميز للحكام - محبوب مونتو ، ملك الوجه القبلى والبحرى ، العظيم كعدالة رع والمختار من رع ، ابن الشمس ، رمسيس محبوب آمون ، (الذى يمد) حدود بلادة لأقاصى الارض دون معارضة تبعا لرغبته ، ابن الشمس ، رمسيس - محبوب آمون ، مثل رع وفى اسفل المسلة يرى الملك راكعا فقط .

الواجهة الغربية :

على القمة الهرمية يرى الملك راكعا امام اله طمس اسمه على جسم المسلة ترى الكتابة الاتية : حورس ، الثور القوى ، محبوب العدالة ، الذى يمثل سيد القطرين ، الذى يحمى مصر ويهزم البلاد الاجنبية ، حورس الذهبى ، طويل العمر وعظيم الانتصارات ، ملك الوجهين القبلى والبحرى ، عظيم كعدالة الاله رع والمختار من الاله رع ، ابن الشمس ، رمسيس محبوب آمون ، المعطى الحياة ومحبوب الاله آمون رع ملك الاله . وفى اسفل يرى الملك راكعا امام الإله اتوم .

نقل وترميم المسلة

لم تكن عملية نقل مسلة رمسيس الثانى والتى تزن مائة وعشرون طنا من صان الحجر الى موقعها الحالى من الامور السهلة ، فقد واجهتنا عدة مشاكل منها أن تربة الموقع القديم غير صلبة ولاتسمح بدخول معدات النقل الحديثة ، بالاضافة الى وجود أجزاء لمجموعات اخرى من المسلات تحيط بهذه المسلة ، بعضها فى حالة جيدة وكان من الضرورى دراسة كيفية المحافظة عليها من الاهتزازات التى تحدثها هذه المعدات الثقيلة ، لهذا فقط استعملت اسطوانات حديدية (درافيل) وضعت على وسادات خشبية وشدت بأحبال من الصلب القوى بواسطة أوناش يدوية ، وبهذه الطريقة تم تحريك المسلة الى مسافة ألف وستمائة

إعداد الموقع

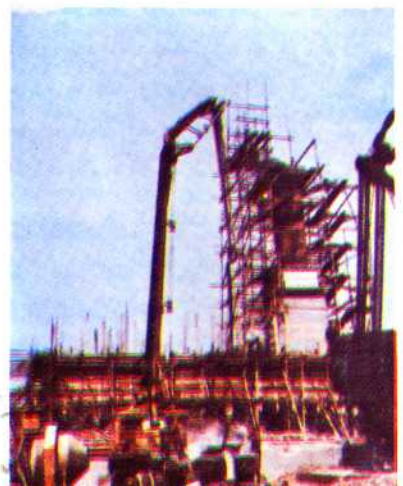

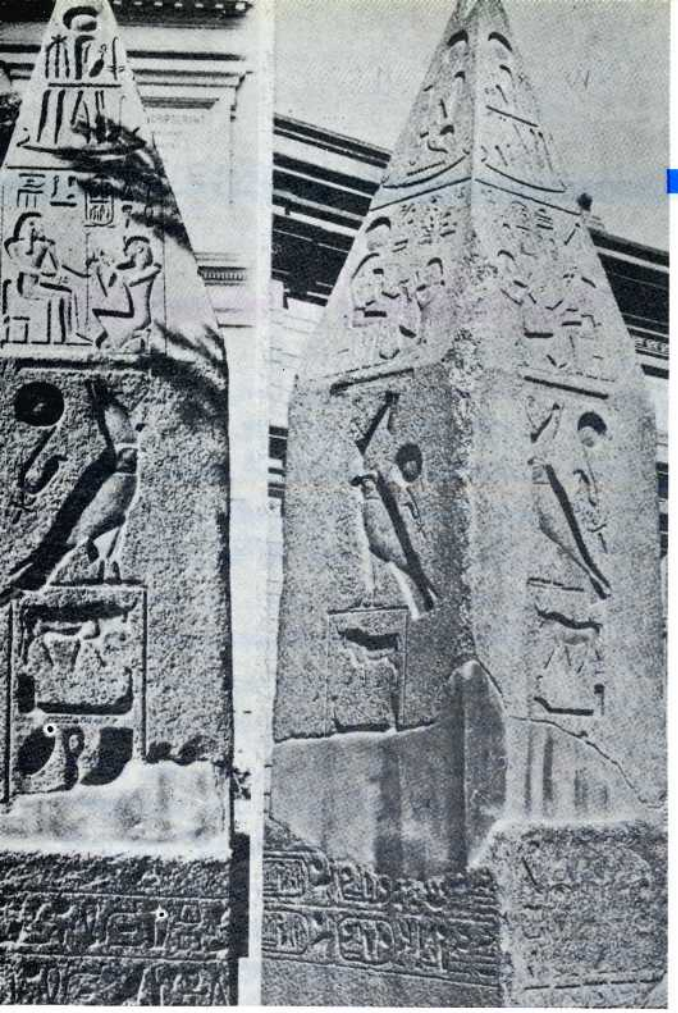

جانبين من المسلة الموجود بالمتحف المصرى

الجزء الأعلى لمسة كبيرة بالمتحف المصرى

متر على ارض غير مستوية وحتى الطريق العام . وقد تم انجاز هذا العمل فى ثلاثة أسابيع بأيدى مهندسى وعمال هيئة الاثار المصرية .

كذلك كان من الضرورى اجراء الدراسات اللازمة لفحص الثلاثة عشر مانعا مائيا (كوبرى) التى كانت فى طريق المسلة من موقعها القديم حتى مطار القاهرة للتأكيد من سلامتها وقوة تحملها وتأمينها بكل دقة .

وبوصول المسلة الى موقعها الجديد بدأت الهيئة فى الحال أعمال الترميم المعمارى لتجميع جزئى المسلة واستكمال الجزء المفقود منها بطول متر فى وسط المسلة عن طريق عمل وسائد من الخرسانة المسلحة بين جزئيها بطريقة التعشيق . وقد كانت اعمال الترميم تسير سيرا متوازيا مع اعمال انشاء القاعدة التى قام بتصميمها وتنفيذها مهندسوا الهيئة . تم ربط المسلة بالقاعدة بواسطة وسائد من الحديد وحزام من الخرسانة بإرتفاع خمسين سنتيمترا ، وقد إستخدم فى رفع المسلة ونش ضخم حمولته ثلاثة مائة وخمسين طنا وذلك لان ارتفاع المسلة فوق قاعدتها يصل الى اثنين وثلاثين مترا . وقد رأت الهيئة ضرورة تركيب هريم من النحاس المذهب على قمة المسلة اسوة بالقمة الذهبية الاصلية التى كان المصريون القدامى يزينون بها مسلاتهم لتعكس أشعة رع فى مراحل رحلته عبر السماء ..

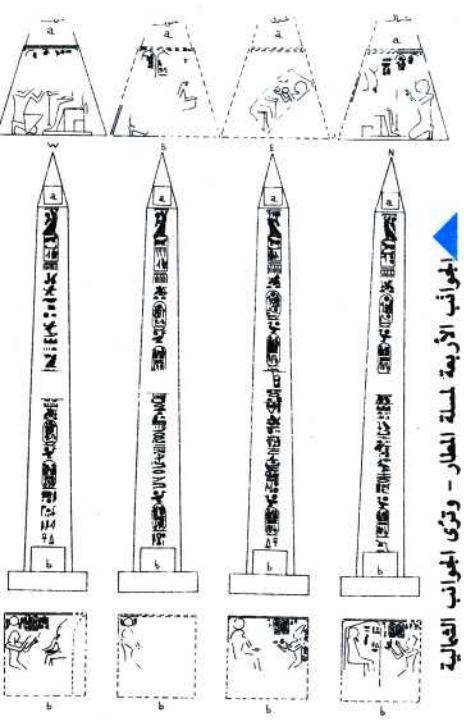

الجوانب الأربعة لمسلة المطار - وترى الجوانب الغربية والجنوبية والغربية على التوالى .

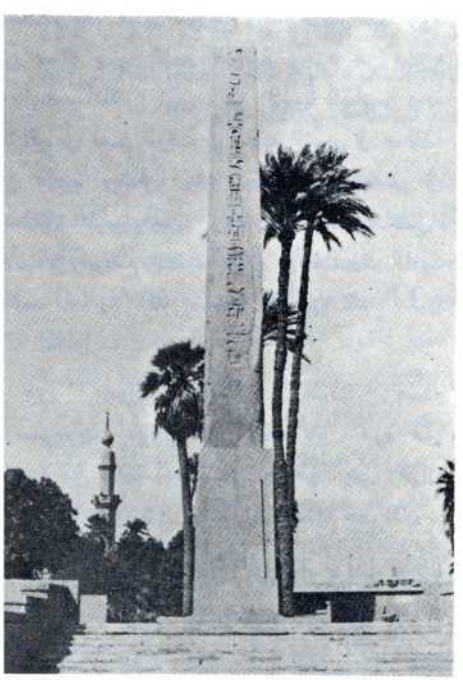

مسلة الجزيرة - بالزمالك .

مسلة المطار عند أخذها من تانيس

أحد جوانب المسلة المقترح نقلها أمام المتحف القومى للحضارة المصرية بالزمالك (الجزيرة) .

مسلة المطرية

م . فوزى عبد المغيث
أ . محمد عبد المجيد .

ترجع مسلة عين شمس الى عصر الملك سنوسرت الاول - الاسرة الثانية عشرة (حوالى ١٩٤٠) ق . م . وهى من الجرانيت الوردى من محاجر أسوان . ارتفاعها ٤ ر ٢٠ مترا وتزن ١٢١ طنا .

وقد عبدت المسلة فى هليوبوليس فى شكل رمزها الاول وهو (البن) او (البن بن) وهو الشكل الهرمى ، الذى استمر فيها بعد يمثل الجزء العلوى من المسلة . وقد أعتبر كذلك رمزاً لاله الشمس (رع) ؛ كما ان القمة كانت المكان الذى يجلس فيه الاله ، وكذلك مركزا لاشعة الشمس ، ولذلك كانت تغطى برقائق الذهب . وهذا يعنى ان القمة هى الشىء الذى يقابله أشعة الشمس عند بزوغها ، مما دفع المصرى القديم الى ان يربط ذلك الاسم (بن) و (وبن) بمعنى (يعلو) أو (يضىء) ، ويعطى لها اسما لغوياً (سسب) الذى يعكس معنى (الضوء) ويحكى النص عن الاله بقوله انك تضىء من (البن بن) . وتحكى ايضا نصوص الاهرامات عن نصوص سماوية لشكل المسلة تعنى نفس المعنى : « الاشعاع والضوء » .

ولعل الإزدواجية فى اقامة المسلات فى المعابد والتى ترمز للاله (رع) غير معروفة على وجه التحديد ، وربما رمز لها على انها للاله (رع) والإله (أتوم) ، رب الخلق فى عقيدة هليوبوليس ، ولو انها عرفت فى الدولة القديمة كمسلة واحدة فى معابد الشمس حيث كانت تعد مركزاً للعبادة .

وفى مواضع اخرى وضعت المسلات الصغير فى المقابر ، فى حجم صغير من الحجر او الخشب على عكس المسلات الكبيرة المقامة فى معابد الشمس ، وكانت تنصب عادة فى مواجهة صاحب المقبرة امام مائدة القرابين . كما حفلت بعض مداخل المقابر بأزدواج فى المسلات امام المداخل ، كمظهر من مظاهر الحماية .

ولقد استمرت هذه الظاهرة فى العصور اللاحقة فى إقامة المسلات فى المعابد رمزا للاله الشمس (رع) . ربما منذ الدولة القديمة ، حيث كشف فى هذه المنطقة وعلى بعد أمتار من مسلة سنوسرت عن مسلة من الأسرة السادسة ، للملك تيتى (٢٣٤٥ - ٢٣٣٣ ق . م) . عثر على جزء منها يقارب المترين طولا . ولعل الكشف عن مسلة سنوسرت بهذه الضخامة ، يعد إستمراراً لما نشأ فى هذا الموقع من المسلات منحوته من قطعة واحدة ، ولو ان الإبعاد الذى تمكن بوسطتها المصرى من قطع مسلة سنوسرت تشير الى امكانيته فى التغلب على هذا الحجر الصلب وقد استمر نصب العشرات من هذه المسلات خلال أسرات الدولة الحديثة فى مناطق مختلفة من مصر ، مثل الاقصر وعين شمس وتانيس ، تزين معابدها وتحكى الغرض الذى أقيمت من اجله تقربا للاله ، وفى نفس الوقت تسجل لنا المناسبة التى أقيمت من أجلها ، مثل تقديم القربان لها ، او رمز للشمس المشرقة الغاربة ، او الانتصارات الملكية ، او العيد الثلاثينى الذى أقيمت من أجله مسلة سنوسرت فى المنطقة .

وتعتبر منطقة هليوبوليس منبع فكره المسلات منذ اوائل التاريخ واقدم ماعثر فيها جزء من مسله منها القمه الهرمية وجزء من الجزع تحمل اسم الملك (تيتى) من الاسرة السادسه وانه قد اقيم فى نفس الوقت فى معابد الشمس فى منطقة بين الجيزة وسقارة على غرار معابد الشمس فى منطقة هليوبوليس واعتبرت المسله الشىء الأساسى وموضع العقيده تقع فى منتصف المعبد واقيمت امامها مائده ضخمه للقرابين تقدم عليها لاله الشمس .

وفى الدولة الوسطى تحدثنا مسله « سنوسرت » الاول التى اقيمت لاول مره على مايبدو من قطعة واحدة من الجرانيت هى لاتزال اقدم المسلات ولاتزال فى أماكن اقامتها حتى الآن .

ومنذ الاسرة ١٨ بدأت المسلات تزين مداخل المعابد فى منطقة هليوبوليس والاقصر بوجه خاص واصبحت فى نفس الوقت رمزا لاله الشمس (رع) ليست معبودا يقدم له القرابين كما كان الحال فى الدوله القديمة .

وقد اقام تحتمس الثالث مسله فى هليوبوليس نقلت الى لندن واخرى الى الاسكندرية فى العصر الرومانى ثم الى نيويورك كما توجد العشرات من المسلات فى ايطاليا وتركيا وفرنسا نقلت كذلك .

وتعددت اعداد المسلات فى المناطق المختلفة فى مصر مثل مدينة تانيس والتى بلغت العشرات كما انها لم تكن بالحجم المعتاد فى المعابد . كما حفظت لنا محاجر المسلات فى أسوان إحداها لم تكتمل عملية قطعها وهى بذلك تلقى الضوء على الطريقة التى اتبعها الفراعنة فى قطع مسلاتهم .

وقد حظى معبد الدير البحرى للملكة حتشبسوت على طريقة نقل هذه المسلات ، والرسم يحدد نقل مسلتها من أسوان الى معبد الكرنك فى مدينة الاقصر ولعل النص الموجود على قاعدتها يلقى الضوء على سرعة المصرى فى قطع مسلاته اذ يذكر أن المسلتان قد قطعتا ونقلتا واقيمتا فى سبعة أشهر فقط .

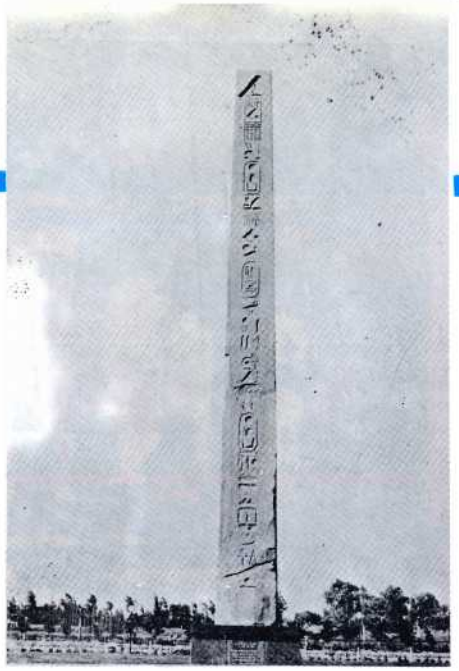

مسلة سنوسرت الأول فى هليوبوليس « مسلة المطرية - بعين شمس » ويتضح فى الصورة الرسومات الموجودة على أحد أوجهها .

☆ آثار تم الكشف عنها فى الموقع

١ - باب وهى من الحجر الجيرى لحامل الأختام الملكية بالمعبد ويدعى خيتى او خبتى الحى . يرجع إلى عصر الملك (واح ابيب رع) من الاسرة ١٣ حوالى ١٧٠٠ ق . م عثر عليه فى منطقة هليوبوليس . مقاس ٥ ر ١٩ × ٠٥ ر ١ م .

٢ - الجزء العلوى من مسلة للملك تيتى من الاسرة السادسة (٢٣٤٥ - ٢٣٣٣ ق . م) من حجر الكوارتز كشف عنها حديثا - تحمل على احد وجوهها الاربعة لقب الملك . تعتبر المسلة الاولى من نوعها بهذا الحجم المقطوعة فى الصخر . عثر عليها فى منطقة هليوبوليس الارتفاع التقديرى للمسلة ٣ م .

٣ - جزء من ارضية مقصورة من الحجر الكوارتز ، كان مثبتا فوقها جدران من الخشب يدل على تلك الحزات الغائرة فى الحجر ، يرجح ان هذا الجزء كان يحمل فوقه تمثالا - مقاس ١٥ ر ٤ × ٢٠ ر ٣ م . (دولة حديثة) .

منظر خارجى لمسلة المطرية « عين شمس » (سنوسرت الأول) بعد التجديدات التى أجرتها هيئة الاثار بها .

٤ - لوحه من الحجر الجيرى مستديره من اعلى عليها نقوش غائرة يعلوها قرص الشمس المجنح . يقف المتوفى برداله الطويل امام الاله اوزوريس وخلفه الاله ايزيس فى وضع تعبدى والكتابة فى صفين تعنى : (هل يتفضل الملك ويعطى ، هل يتفضل الاله انويس وهو القابع فوق جبله سيد الارض المقدسة (ابيدوس) فى اعطاء دفنة سعيدة (للمتوفى) ٥٦ر٠×٤٢ر٠×١٢ر٠ (دولة حديثة) .

هليوبوليس

عاصمة الاقليم رقم ١٣ اقاليم مصر السفلى وتبتعد عن وسط القاهرة بمقدار ٧كم وهى الآن تعرف باسم منطقة عن شمس والمطرية .

واهمية المدينة ترجع الى مركزها العقائدى وقد عبد فيها اله الشمس (اتوم) اى الشمس الغاربة وقد ربط بينه وبين طائر السمندل الذى عرف الاله (اوزوريس) الموتى كما عرف بروح الاله (رع) وهو احد اسماء اله الشمس وترجع اهمية الطائر الى انه كان يقف فوق شجرة فى معبد هليوبوليس وقد اطلق على طائر السمندل لقب (سيد الاعياد) الفضية اى رب الحقب الطويلة من الزمن . وربما كان فى انشاء المسله بشكلها المدبب مما يجعل هناك تقارب فى موقف الطائر على الشجرة على جزئها المدبب وبين هذا الرمز الحجرى الدائم الذى يدل على الاله .

وتنحصر اولى نظريات الخلق فى العالم عند علماء وكهنه هذه المدينه فى احد آلهتها وربما (اتوم) (سيد التاسوع) فيما يلى : عندما تكون اله الشمس او كما سموه فى هليوبوليس الاله (اتوم) فى المياه الابدية (نون) قبل ان تكون السماء والارض وقبل ان تخلق الدوده او العلقه لم يجد مكانا يقف فيه فوقف فوق تل ثم صعد فوق حجر (بن بن) فى هليوبوليس وبعد ان وجد نفسه وحيد فكر فى ان يخلق رفقاء فخرج منه الاله (شو) و(بقتوت) وانجب كل منهما الاهين (جب) اله الارض « ونوت » اله السماء وانجب هذان الالهان آله اربعه هم (اوزرويس وست وايزيس ونفتيس) ثم تكاثر ابناء الارض الاخرين وقد اطلقوا على هؤلاء الاله ، الاله العظام (التاسوع) وهم الذين حكموا العالم قبل ان تتجمع السلطة فى يد الاله حورس .

ولقد اوضحت الحفائر صورة هذه المدينة وعمقها التاريخى اذ كشف عالم الثار ماقبل التاريخ (نيبوتو) عن جبانة قديمة ترجع الى نقادة الثانية كما كان يحيط بالمعبد سور ضخم كان لايزال قائما حتى دخول الحملة الفرنسية مصر فى اواخر القرن الثامن عشر كما سجلت الكتب المقدسة والمؤرخون أمثال (إسترابون) و (هيرودت) الكثير من ملاحظاتهم عن هذه المدينة . وتدل جميع الشواهد أن معبد الشمس للملك (فى اومر رع) فى منطقة ابو غراباً وفى المناطق الاخرى قد اقيمت طبقا لما كان قائما للاله « اتوم » فى معبده فى هليوبوليس وقد اقام فيها الملك « زومر » معبدا من الطوب اللبن وكشف عن جبانه للكهنه خارج سور معبد هليوبوليس وترجع الى الدولة القديمة وقد عثر على جزء من « بن بن » وجزء من مسلة تحمل اسم الملك تيتى الاول من هذا العصر . ثم اقيم معبدا فى الاسرة ١٢ فى السنة الثالثة من اشتراك امنحات الاول مع ابنه سنوسرت الاول فى الحكم ولم يتبق منه سوى المسله التى اقامها الاخير بمناسبة العيد الثلاثين وقد هُشمت المسلة الثانية فى القرن الثانى عشر . وفى الدولة الحديثة اقيمت فى هليوبوليس العديد من المبانى لم يبق منها الا المسله المسماه (مسله كليوباترا) الموجودة فى لندن حاليا واخرى فى نيويورك وهذه المسلة اقامها تحتمس الثالث فى العام السابع والاربعون من حكمه . كما جدد معبد اتون رع وعلى مايرجح اقام اخناتون معبده فى عاصمته تل العمارنة على نمط معبد هليوبوليس كما تم العثور على لوحة مع عائلته يتعبد فيها الى اله الشمس « اتون » .

ومن احدى القطع الاثرية نتبين ان الفرعون ستى الاول قد اقام العديد من الاثار التى منها مسلة نقلت الى روما . اما عن رمسيس الثانى فقد عثر على العديد من الاثار منها معبده الذى اكمله بعده بعض الرعايه التابعين له مثل رمسيس التاسع . اما رمسيس السادس قد قوى السور المحيط بالمعبد والذى بلغت أطواله ٤٧٥م فى ١١٠٠م كما اقام كذلك معبدا لاتوم من الجرانيت كما جدد ايضا ثلاثة معابد على الاقل للاله (اتوم ورع وحورس) ومما لاشك فيه ان هليوبوليس قد عاشت فترة رائعة بمعابدها وكهنتها وعقيدتها كانت بها قبله العلم والمعرفة والكهنون والفلسفة الدينية وتحدثنا بردية من الدولة الحديثة (هاوس) ٣/٣١/١ ان عدد موظفى المدينة بلغ ٤٥٨٣ فى الوقت الذى يرجح ان عدد المصريون فى ذلك الوقت لايزيد عن المليون بكثير .

ولقد كشفت احدى جبانات الجهنة فى الدولة الحديثة وكذلك مقبرتان للاله منفيس احداها من عصر رمسيس الثانى والثانية من عصر رمسيس السابع وقد توالت الاضافات تبعا فقد اقام بسماتيك الاول تمثالاً لأبو الهول ومسله فى عهد بسماتيك الثانى وتمثالا لابو الهول من الكوارتز اقامة الفرعون امازيس وقد تعرضت المدينة للتخريب امام الغزو الفارسى فى عصر قمبز .

ولعل ارتباط المدينة بقصة النبى يوسف ومالبث بالكتب السماوية (التواره) انه قد تقابل مع والده يعقوب واخوته واهله واسكنهم فى مدينة هليوبوليس وفى هذا دلالة على وضع المدينة العقائدى والاثرى .

ومما يؤسف له بان المدينة طولها الذى نتوقعه ان يصل على الاقل ٣كم والذى لم يكشف منها الا بضعه مئات من الامتار والباقى لايزال تحت الارض وتحت العمران الحديث وهى فى حاجة الى انقاذ تاريخها وانقاذ عظمتها من الفناء .

متحف مطار القاهرة الدولى

أ . ابراهيم النواوى م . يوسف راشد م . حسانين محمد

تحتل مصر مكانة فريدة فى التاريخ الحضارى للانسان قدمت خلاله جزيل العطاءات فى حقول المعرفة والفن والديانة .

وأرض مصر التى قامت عليها فى تتابع لم ينقطع مقومات حضارة غنية ذات طابع قومى وعالمى على حد سواء تزخر بآثار تمثل جميع حقب التاريخ المصرى منذ عصور ماقبل التاريخ مرورا بالعصر الفرعونى واليونانى والرومانى والقبطى والإسلامى ، مما جعل منها أضخم متحف طبيعى على وجه الأرض .

ومتحف مطار القاهرة الذى تم انجازه بتعاون وتفهم من هيئة ميناء القاهرة الدولى هو سجل مثير - على بساطته - يقدم للزائر الأجنبى والمصرى رؤية عامة عن مقومات هذه الحضارة ، وحافزا ثقافيا للمزيد من المعرفة عن مآثرها تخدم الأهداف الثقافية الأثرية والسياحية التى تستهدفها خطط هيئة الآثار المصرية ووزارة الثقافة فى سياستها العامة .

الآثار ، سواء كانت مبانى قائمة أو أعمالا فنية أو أدوات استخدمها الإنسان فى عصر من العصور فهى مرآة لحضارة الإنسان ، وعلامات على طريق تقدمه الحضارى وعنوان تقدمه الفكرى .

وتزخر متاحف مصر بالآثار من مختلف العصور تشد اليها كل زائر وتجتذب كل فنان أو متذوق للفن ، ويسعى اليها كل باحث فى حضارة وفنون عصر من عصور تاريخ مصر الطويل . أما الزائر الذى لاتتاح له الا سويعات قليلة يقضيها فى ميناء القاهرة الدولى فيسر هيئة الآثار المصرية أن تقدم له لمحات من آثار مصر وفنونها والأدوات التى استخدمها المصرى فى حياته اليومية فى العصور المختلفة آملة أن تتاح له زيارات مقبلة يستمتع فيها بما تضمه متاحفها من روائع .

فى مصر ، خلف الإنسان منذ حل بأرضها أعدادا كبيرة من آثاره الثابتة والمنقولة ووثائقه المكتوبة التى تجلو فكره وتتحدث عن أنشطته المختلفة ، طوتها الأعصر وغطتها رمال الصحراء وحفظها مناخ مصر حتى جاء علماء الآثار فى العصر الحديث ليخرجوها الى النور سلسلة متصلة الحلقات تحكى قصة مصر والمصريين ، وتشهد على مابلغ الإنسان المصرى من تقدم حضارى وحس فنى تطورا عبر الأزمان وتلاءما مع كل الظروف وعبرا بصدق عن مختلف أنظمة الحكم والمعتقدات .

واكب الفن المصرى القديم الحضارة المصرية منذ نشأتها ، واذا كانت آثار العصر الحجرى القديم (قبل ٥٠٠٠ ق .م) لاتكاد تبدى منه شيئا فقد بدأت إهراصاته تبين فيها خلف إنسان العصر الحجر الحديث (٥٠٠٠ - ٤٨٠٠ ق .م) من آنية فخارية وأدوات استخدمها الإنسان فى حياته اليومية وقليلا مما يمكن أن يطلق عليه الفنون التشكيلية . ثم جاء عصر ماقبل الأسرات (٤٨٠٠ - ٣١٠٠ ق .م) فكان البوتقة التى انصهرت فيها عناصر الحضارة المصرية فى كل من الدلتا والصعيد لتؤكد وحدة الجنس والفكر وتمهد للوحدة بين الدلتا والصعيد مع بداية العصور التاريخية .

وفى العصر العتيق (الأسرتين الأولى والثانية ٣١٠٠ - ٢٧٥٠ ق .م) كانت قد تجمعت لمصر عناصر حضارة فتية لهاكل المقومات اللازمة لقيام حكومة قوية

تمثال من الحجر الجيرى الملون للمدعو إيوف وزوجته ميرى . الدولة القديمة ٢٧٥٠ - ٢٢٥٠ ق .م) .

فى الدولة القديمة (الأسرات ٣ - ٦ ، ٢٧٥٠ - ٢٢٥٠ ق .م) فتصدرت حضارات العالم القديم بفكرها المتطور وعمارتها الشامخة متمثلة فى الأهرامات ، واكتملت للفنان سبل التعبير فخرج على العالم بألوان من النحت تميزت بصراحة الخطوط وبساطة التعبير وخلف لنا المئات من التماثيل والنقوش الجدارية التى تصور حياته اليومية فى دقة كبيرة ورشاقة خلابة .

وتضعف السلطة المركزية وتتفتت مصر الى أقاليم ويحكمها الإقطاع لفترة من الزمن يطلق عليها عصر الفترة الأولى (الأسرات ٧ - ١٠ ، ٢٢٥٠ - ٢٠٥٠ ق .م) ولئن كانت هذه الحقبة من تاريخ مصر فقيرة فيما تقدمت به من أعمال فنية فقد كانت فترة خصيبة فى الأعمال الأدبية وصلنا منها العديد من أدب الحكمة والفلسفة .

وتقوم مصر من كبوتها تحت حكم ملوك الدولة الوسطى (الأسرتين ١١ ، ١٢ ، ٢٠٥٠ - ١٨٠٠ ق .م) فتصلح ما أصابها وتستعيد مكانتها متطورة فى كل المجالات الحضارية وتتهيأ للفن تربة خصيبة فيعود الى الحياة مستفيدا بخبرات الماضى مضيفا أساليب جديدة فى التعبير عن الأحاسيس مع ليونة ورشاقة فى الخطوط تمثلت فيما خلفه فنانو هذا العصر من تماثيل ورسوم جدارية تمثل مختلف أوجه الحياة اليومية ومناظر الطبيعة والألعاب الرياضية .

ومع ضعف السلطة المركزية فى نهاية الأسرة الثانية عشرة أنفتحت أبواب مصر الشرقية لجماعات الهكسوس الذين جاءوا مهاجرين عنوة من الشرق ليستقروا فى شرق الدلتا ثم ما يلبثون حتى يفرضوا سلطانهم على كل الدلتا

رأس ملكية من الشست ، غير معروف صاحبها حتى الآن . الدولة الحديثة (١٥٧٠ - ١٠٧٠ ق .م) .

إناء جنائزى لحفظ رماد الموتى . العصر اليونانى الرومانى ٣٣٢ ق .م - ٣٣٣م .

زهريه من النحاس ، مثمنة الأطلاع ومزخرفة بشرائط بها رسوم نباتية وهندسية وحيوانية . العصر المملوكى ٦٤٨ - ٩٢٢هـ ، ١٢٥٠ - ١٥٧٠م .

أيقونة تمثل السيدة العذراء تحمل يسوع المسيح الطفل . القرن السابع عشر الميلادى .

منضدة من الخشب مطعمة بالعاج والصدف عليها حفر باسم عبد العزيز أحد سلاطين العثمانين . (١٢٨١هـ - ١٨٦٤م) .

مقبض مسرجه من البرونز ، على شكل صليب وهلال ، رمز الأخوة القرن ١٢م .

وجزء من وادى النيل حتى مصر الوسطى . وتمر مصر بفترة حزينة من تاريخها يطلق عليها عصر الفترة الثانية (الأسرات ١٣ - ١٧ ، ١٨٠٠ - ١٥٧٠ ق .م)كانت فقيرة فى فنونها .

وتنتهى هذه الفترة من تاريخ مصر مع صحوة الوطنية فى الصعيد بزعامة أمراء طيبة لحرب الهكسوس ومطاردتهم فى آسيا الغربية وينشئون أعظم إمبراطوريات العصور القديمة التى امتدت الى الفرات فى الشمال الشرقى وحتى الشلال الرابع فى الجنوب (الدولة الحديثة ١٥٧٠ - ١٠٧٠ ق .م) ومع اتصال مصر بالعالم الخارجى وازدياد ثروات البلاد كان لابد وأن تنتعش الفنون بأصالتها أولا وباختلاط الحضارات ثانيا . واذا كانت الأسرة الثامنة عشر (١٥٧٠ - ١٣٠٤ ق .م) التى أقامت هذه الأمبراطورية قد انتكست سياسيا فى عصر أخناتون فقد تميز عصر هذا الفرعون - بلون من الفنون التشكيلية فريد فى حيويته ، كما تميز بفكر دينى ينادى بواحدانية الأله لأول مرة فى تاريخ البشرية . ثم ينتقل عرش الأمبراطورية الى الرعامسة ملوك الأسرتين التاسعة عشر والعشرين (١٣٠٤ - ١٠٧٠ ق .م) أولئك حاولوا الحفاظ على الأمبراطورية التى بدأت تنحسر ويسترد الفن المصرى طابعه التقليدى ويظهر فيه ميل الى الفخامة والعظمة .

وتدخل مصر بعد ذلك فى عصر الفترة الثالثة (الأسرات ٢١ - ٢٥ ، ١٠٧٠ - ٦٥٦ ق .م) تلاشت خلالها الأمبراطورية وتمزقت داخليا ، ثم كانت مصر نهباً للطامعين فيها فحكمتها أسرات ليبية (الأسرات ٢٢ - ٢٤ ، ٩٥٠ - ٧١٢ ق .م) ثم الأسرة الكوشية (٧١٢ - ٦٦٤ ق .م) ولم يكن للفن فيها شىء يذكر سوى حفاظه على شكله المصرى فى صورة عامة هابطة المستوى .

وتدخل مصر بعد ذلك فى العصر المتأخر من تاريخها الفرعونى (الأسرات ٢٦ - ٣٠ ، ٦٦٤ - ٣٣٢ ق .م) وهى فترة ضعف عامة انتفض الفن فى أولها (الأسرة ٢٦) فى محاولة لإحياء فنون الدولة القديمة ولكن مصر ماتلبث أن تقع فى أيدى الفرس (الأسرة ٢٧) ثم يتركونها لتحكمها ثلاث أسرات ضعيفة تنتهى بفتح الأسكندر الأكبر لمصر عام ٣٣٢ ق .م .

ثم مالبثت أمبراطورية الأسكندر إثر وفاته المبكرة أن تفتت الى دولة متعددة بين قواده وكانت مصر من نصيب القائد بطليموس رأس الأسرة البطلمية (٣٠٤ ق .م - ٣٠م) . .

وفى عام ٣٠ ق .م سقطت الأسرة البطلمية أمام الأمبراطورية الرومانية وأصبحت مصر ولاية رومانية .

وجاءت المسيحية الى مصر وصارت دينا رسميا للأمبراطورية فهجرت ديانات مصر القديمة واختفت معها فنونها التقليدية واتخذ الفن مسارا جديدا يتناسب والديانة الجديدة مقتبسا عن الفنون المصرية القديمة واليونانية والرومانية أو مايطلق عليه الفن السكندرى (الهلنستى) عناصره .

فى عام ٣٩٢م انقسمت الأمبراطورية الرومانية الى شطرين وتبعت مصر الأمبراطورية الشرقية البيزنطية حيث أخذت العناصر الفنية البيزنطية تختلط مع الفنون المصرية الأصلية لتخرج فى النهاية بأسلوب عرف باسم الفن القبطى .

وفى عام ٦٤١ ميلادية دخلت مصر الإسلام وصارت جزءا هاما من العالم الإسلامى ينفرد بتراث تاريخى وحضارى له خطره فكان أن اجتازت الفنون الإسلامية فى مصر مراحل أساسية ستة :

تمت المرحلة الأولى من ٦٤١ - ٨٦٨م أى من الفتح الإسلامى حتى عصر الدولة الطولونية برز فيها الفن القبطى .

ثم كانت المرحلة الثانية أبان عصر الدولة الطولونية (٨٦٨ - ٩٠٥م) توارى فيها الفن المصرى وراء ماجلبه أحمد بن طولون من فنون عباسية عراقية لاعهد لمصر بها من قبل .

أما المرحلة الثالثة (٩٠٥ - ٩٦٩م) فكانت فترة انتقالية على عهد الدولة الأخشيدية لم يكن للفن فيها شخصية واضحة .

ثم كانت المرحلة الرابعة فى عصر الدولة الفاطمية (٩٦٩ - ١١٧١م) وهى مرحلة هامة فى تاريخ الفن المصرى اذ تطور الفن الإسلامى فيها فى سرعة كبيرة .

ثم تأتى المرحلة الخامسة فى تاريخ الفن الإسلامى المصرى فى العصر الأيوبى (١١٧١ - ١٢٥٠م) كانت استمرارا للتطور والنضج اذ دخلت فيها لمسات من الفن الأندلسى لتضيف مزيدا من الروعة الى الفن المصرى الإسلامى الذى استطاع بحسه المرهف احتواءها فى إبداع فريد .

وأخيرا تأتى المرحلة السادسة فى العصر المملوكى (١٢٥٠ - ١٥١٧م) وقد بلغ الفن المصرى الإسلامى ابانها غاية نضجه بحكم ماكان لمصر يومئذ من صلات بالعالم الخارجى ، وتعد هذه المرحلة من أغنى المراحل فى إنتاجها الفنى الذى يزخر به متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

منظر عام لموقع مقابر بنى حسن .

مقبرة «امنمحات» (أمينى) مقبرة رقم «٢» .

مقابر بنى حسن

وموقعها من المسلات التى لازالت قائمة بمصر

أ . محمود حمزة م . محمود محمد خليل

م . صموئيل اسحق

نبذة تاريخية :

من اهم المناطق الاثرية بمحافظة المنيا منطقة مقابر بنى حسن . وتقع فى واجهة الهضاب على الشاطىء الشرقى للنيل قبالة مدينة ابو قرقاص مباشرة . وتضم هذه المنطقة تسعة وثلاثون مقبرة لحكام وامراء الاقليم السادس عشر والمسمى باقليم الوعل وعاصمته كانت مدينة حبنو وتقع بجوار قرية زاوية سلطان شرق النيل قبالة مدينة المنيا فى عصر الدولة الوسطى (٢١٣٤ - ١٧٧٨) من التاريخ الفرعونى وتعتبر هذه المجموعة الكبيرة من المقابر من اروع ماخلفه لنا هذا العصر حيث كانت لامراء الاقليم وعظماء القوم فى المجتمع المحلى فى مصر الوسطى .

وهذه المقابر منحوتة فى الصخر فى منتصف الهضبة تقريبا وتمتد بطول نصف كيلو متر ، وقد اتاحت لنا بعض المقابر التى لم يتم اكتمالها فى هذه المجموعة خاصة المقبرة رقم « ٤ » « لخنوم حتب الرابع » فرصة معرفة كيف كان يتم نحت المقبرة وذلك بأن يستحدث المهندس المعمارى مدخلا فى واجهة الهضبة حتى الارتفاع الذى يرى فيه المهندس ممكا كافيا فى الصخر فوق حافة السقف .

وقد استعمل العمال والمهندسون الالات النحاسية فى نحت هذه المقابر الا ان الصوان استعمل بدرجة كبيرة كما يبدو من البقايا الكثيرة من مخلفات هذه الالات وعندما ينتهى العمل فى الواجهة الرئيسية فان الخطوة التالية للعمل تتناول نحت أعمدة الرواق نحتا مبدئيا ثم إستخدث الباب الرئيسى للمقبرة وبعد ذلك يبدأ الحفر داخل المقبره حيث يقوم العمال باستخلاص الصخر فى كتل يقرب حجمها من ١٢٠سم×٤٠سم×٤٤سم مبتدئين بالسقف الى اسفل حتى ينتهى نحت المقبرة ثم يتم صقل جدرانها واعمدتها وبعدها تغطى بطبقة من الملاط يتم النقش عليها بالالوان .

وتعتبر هذه المقابر كما ذكرنا فى مجموعها اثرا رائعا اذ ان جدرانها مغطاة بنقوش ملونة على طبقة من الملاط تمثل المناظر المختلفة لمظاهر الحياة اليومية التى كان يسودها الرخاء والاستقرار والازدهار فى تلك الفترة .

كما تميزت هذه المقابر بنقوشها التى صورت انواع الالعاب الرياضية التى كان يمارسها المصرى القديم منذ تاريخه البعيد (٢١٣٤ ق.م) ومن بينها العاب المصارعة ورفع الاثقال ايمانا بتربية الاجسام وتصوير هذه الالعاب غاية فى الدقة خاصة المصارعة التى تعتمد على حركات دقيقة متتابعة وقد صورها الفنان على جدران المقابر بحركات ايقاعية جميلة على ان تصوير هذه المناظر كان يعبر عن اهتمام حاكم الاقليم فى تربية مواطنين اقوياء حيث كان يشكل منهم قوة مسلحة لحماية اقليمه ونشر الامن والامان بين افراد المجتمع ولتكون هذه القوة على اهبة الاستعداد لحماية الوطن من اية اعتداءات خارجية .

ومن مجموع هذه المقابر اربعة منها تم ترميمها وتنظيفها كيمائيا واضاءتها وذلك كمرحلة اولى فى اعداد هذه المنطقة وهى :

اولا : مقبرة امنمحات (امينى) رقم «٢»

وكان امنمحات حاكما لاقليم الوعل فى عهد الملك سنوسرت الاول (خبر - كا - رع) ثانى ملوك الاسرة الثانية عشر (١٩٧٢ - ١٩٢٨ ق . م) وتتكون المقبره من رواق يستند على عمودان كل منها ذو ثمانية اضلاع وخلف هذه الاعمدة سقف المدخل مقبى الشكل وبه الباب الكبير للمقبرة وقد سجل الفنان على هذا المدخل نصا طويلا عن حياة

منظر يمثل حملة القرابين بمقبرة «أمنمحات» (أمينى) ، مقبرة رقم «٢»

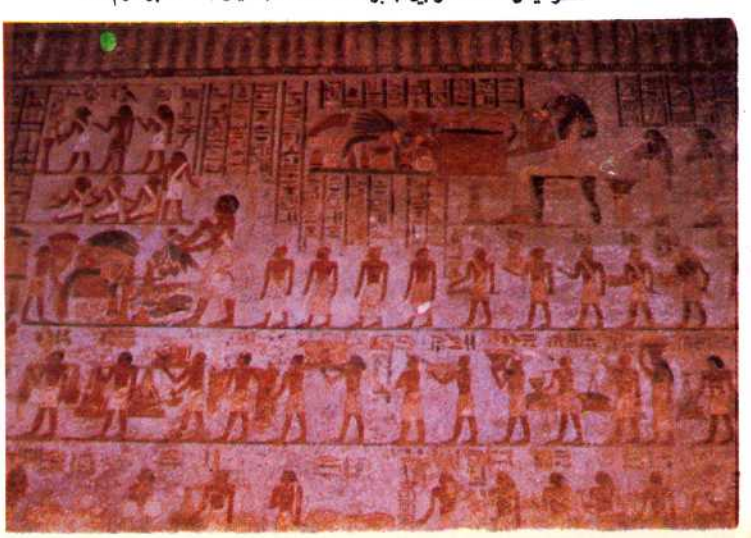

مقبرة «خنوم حتب» ، مقبرة رقم «٣» .

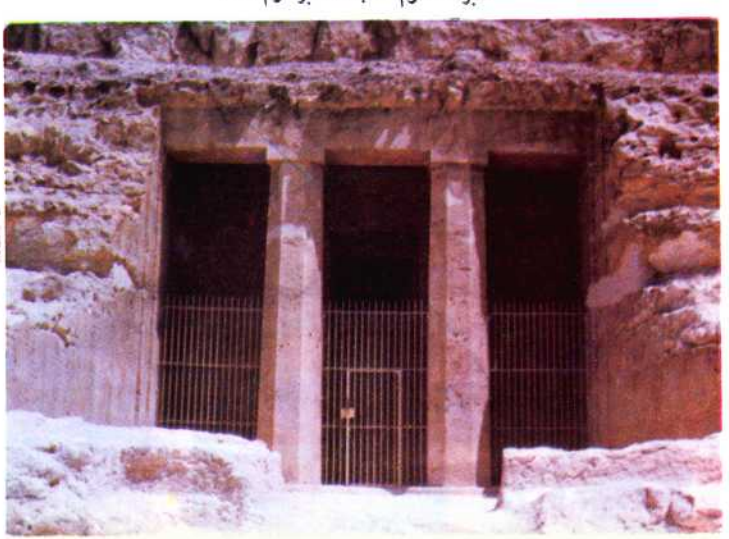

منظر يمثل مجموعة من القوارب عليها بعض الجنود ، ويبدو فى الصورة من أعلى مناظر الصيد فى الصحراء ، بمقبرة باكت رقم « ١٧ » .

مقبرة باكت رقم «١٥» ، وتبدو فى الصورة مقبرة « خيتى » رقم «١٧» .

صاحب المقبرة وخاصة مايتعلق باشتراكه فى الحملات الحربية وبعثات المناجم ، وكذلك بعض صفاته بأنه كان حاكا منصفا وعادلا ومهاب الجانب « يؤدى هذا المدخل الى الصالة الرئيسية للمقبرة وقد اقيمت على صفين من الاعمدة ذات ستة عشر ضلعا وكل صف به عمودين ، وفى منتصف الحائط الشرقى للصالة الرئيسية باب يؤدى الى الهيكل به تمثال صاحب المقبرة والذى كان فى قدر الحجم الطبيعى لصاحب المقبرة مرتين ونصف ، وقد غطيت جدران المقبرة بمناظر تمثل مظاهر الحياة اليومية فى مختلف صورها صورا للحرفيين والصناع فى صناعتهم المختلفة وكذلك مناظر تمثل العاب المصارعة ومناظر تمثل الجنود وهم يهاجمون احدى القلاع .

ثانيا : مقبرة خنوم حتب رقم « ٣ »

وكان حاكا لاقليم الوعل فى عهد الملك امنمحات الثانى (نوب - كا - رع) (١٩٣٠ - ١٨٩٥ ق .م) وتتكون المقبرة من رواق يستند على عمودين وفى منتصف الجدار الشرقى للرواق المدخل الرئيسى للمقبرة التى تتكون من صالة كبيرة مربعة الشكل مقامة على صفين من الاعمدة ذات الستة عشر ضلعا وكل صف به عمودين وفى الجدار الشرقى لهذه الصالة مدخل يؤدى الى الهيكل الذى كان به تمثال صاحب المقبره .

ويبدو ان صاحب هذه المقبرة كانت له مكانة كبيرة لدى الملك امنمحات الثانى ، حيث نقش على جدران مقبرته نصا طويلا بالهيروغليفية يثبت لنا ذلك كأن يقول مثلا (وكان المديح الذى يوجه الى بالقصر اكثر مما كان يوجد لأى رفيق ، وقد امتدحنى الفرعون امام كل نبلاءه) .

هذا وقد غطيت جدران هذه المقبرة بنقوش تمثال الحياة اليومية بمختلف صورها ، وكذلك صورا للصناع والحرفيون واهم النقوش التى على جدران هذه المقبرة قدوم القبائل الآسيوية بملابسهم التقليدية لتقديم الهدايا أمام صاحب المقبرة (الجدار الشمالى لصالة المقبرة) .

ثالثا : مقبرة باكت رقم «١٥»

وكان حاكا لاقليم الوعل فى عهد الأسرة الحادية عشر (٢١٣٤ - ١٩٩١ ق .م) وتتكون المقبرة من مدخل كبير يؤدى الى الصالة الرئيسية للمقبرة والتى تستند على صفين من الاعمدة من طراز برعم زهرة اللوتس ويقع الهيكل الذى كان به تمثال صاحب المقبرة فى الجدار الجنوبى من ناحية الشرق ، وقد غطيت جدران المقبرة بمناظر صيد الحيوان وخلافه وصناعة الكتان والغزل ومناظر بنات يلعبن العابا بهلوانية وكذلك يلعبن بالكرة وايضا مناظر صانعى السكاكين الصوانية والموسيقين والرسامين والنحاتين وصائدى الاسماك وعلى الجدار الشرقى للمقبرة نجد مناظر تمثل المصارعون فى ٢٢٠ مجموعة تمثلهم فى اوضاع مختلفة .

رابعا : مقبرة خيتى رقم «١٧»

للحاكم الاعظم لاقليم الوعل فى عهد الاسرة الحادية عشر (٢١٣٤ - ١٩٩١ ق .م) وتتكون من المدخل الذى يؤدى الى الصالة الرئيسية للمقبرة وهى مستطيلة الشكل مقامه على صفين من الاعمدة ذات براعم زهرة اللوتس منها اثنان كاملان وتغطى جدران المقبرة نقوش تمثل مجموعات المصارعين والاكروبات والبنات اللاعبات بالكرة .

الاعمال الهندسية التى تمت فى منطقة اثار بنى حسن

١ - تم تدريج الجبل فى منطقة بنى حسن بطول الطريق ٣٨٠ متر وبعرض ٢٤٠سم حيث ان الطريق ارتفاعه العمودى ٦٦ متر وذلك بمراعاة طبيعة الجبل . هذا وقد تم توسيع الطريق الموصل بين مجموعة المقابر شمالا وجنوبا وذلك بردم الاجزاء الضيقة وتكسيتها بكتل حجرية من طبيعة الجبل .

٢ - هذا وقد تم ايضا انارة المقابر بواسطة مولد كهربائى بنزين وكذا استعملت لمبات الفلورسنت مغطاة بالبلاستيك الابيض فى الاضاءة .

٣ - وقد تم تركيب مقاعد موزايكو امام المقابر .

منظر يمثل صاحب المقبرة « خنوم حتب » وهو يصطاد الطيور من الأحراش .

منظر يمثل صاحب مقبرة « باكت » ووراءه بعض أتباعه ، مقبرة رقم «١٥»

SYNOPSIS

FOUR MAIN SUBJECTS

★ **The Obelisk of Ramessis II,** opposite Cairo International Airport. A histrorical and scientific review of its importance among the Egyptian obelisks. The report dwells upon the strenuous efforts exerted by the experts of the Egyptian Antiquities Organization in relocation, restoration and re-erection of the obelisk in its present site.
The obelisk was moved away from Tanis (Governorate of Sharqia), where there are still some other obelisks. The Antiquities Organization is considering to relocate one of them to be re-erected in front of the National Museum planned to be established in Al-Jezira grounds (Cairo).

★ **The Obelisk of Heliopolis (Matariya).** It is also known as the obelisk of Sesostris I, which is all that remains standing of his temple at Heliopolis. The article demonstrates the history of the great monument which dates to the age of the Twelfth Dynasty, circa 1940 B.C. Heliopolis is considered as the source of the idea of obelisks since the dawn of history. It was the capital of the thirteenth region of lower Egypt. Its importance is also attributable to its being an ideological centre. The idea of a universal god that had created the world and all living things goes back to the ancient doctrine of Heliopolis.

★ **Museum of Cairo International Airport** which was recently established by the Egyptian Antiquities Organization in cooperation with Cairo International Airport Organization. It is an exciting record which gives the Egyptian as well as the foreign guests a general view of the elements of the Egyptian civilization. It gives them, too, a cultural incentive to be more informed of the exploits of such civilization. The new museum is especially useful for the guest who had not got time enough to visit the main national museum. The Antiquities Organization thus offers him a chance to cast a quick glance on the achievements of the ancient Egyptian throughout history and prehistory. The museum is a reflection of the great culture of man in Egypt and an epitome of his civilivizational and intellectual advancement.

★ **The Tombs at Beni Hassan:** The first stage of development work. Such tombs constitute one the most important archaeological areas on the eastern side of the Nile, at Al-Minya governorate. They are 39 tombs, the history of which dates back to the Middle Kingdom (2134) 1778 B.C.) The report deals also with the scientific efforts achieved as yet to restore, clean, and illumine four tombs within the framework of a comprehensive plan to develop the whole area of Beni Hassan.

The newely developed tombs are:

A) The tomb of Amenemhat no. 2 who was a ruler in the reign of Sisostris I, who was the second king of the twelfth dynasty (1972-1928 B.C.). It consists of a loggia the roof of which rests on two octagonal columns. Behind them, there is a vaulted entrance hall and the gate of the tomb. The entrance leads to the main hall which is supported by two lines of columns, with two columns in each line.

B) The tomb of Khum-hotep no. 3, who was one of the rulers in the reign of king Amenemhat II (1930-1895 B.C.).

C) The tomb of Bakt no. 15, a ruler in the reign of the eleventh dynasty (2134-1991 B.C.).

D) The tomb of Khety no. 17 which belongs to another ruler of the same dynasty.

Editorial

Obelisks are one of the symbolic characteristics of the Egyptian civilization that have been, since the dawn of history, connected with heliolatry and the philosophy of the genesis of existence taught in Heliopolis university, the most ancient centre of learning in the history of man. Just as they were also linked with the Pyramids, the Egyptian temples, as well as the spiritual, artistic and political life, in the same manner during the ages of that civilization.

The Greeks, and the Romans after them have been so enamoured of the aesthetic and abstract values in such towering emblem of ancient Egypt that the Romans had, since the time of Emperor Augustus in the first century of the Christian era, taken away some tens of those obelisks to Rome and Byzantium. There have been raised in Rome such a great collection of more than eighteen obelisks, eleven of them at least are relocated from Egypt, that it has been named the «CITY OF OBELISKS». The French did also move away during the reign of Mohammad Aly and king Louis Philippe 1832 A.D. an obelisk that was set up in the Place de la Concorde, the greatest of Paris squares. In London, too, there was raised, in the last century, an obelisk in Trafalgar square on the bank of river Thames. There has been too an Egyptian obelisk in Central Park, New York, since the beginning of the century.

Such great obelisks that are planted in the greatest of European and American squares give lofty evidence for the greatness of Egypt's civilization, at the same time when Egyptian squares and capitals are deprived of them, except the Obelisk of Heliopolis (Matariya) which is situated in a place far away from the eyes of the people, and the Obelisk of Ramessis II which is situated in Al-Jezira grounds, and which has become, after the erection of Cairo Tower in its vicinity, in an aesthetic state incommensurate to its value as a sight. Moreover, such state does not give the cultural and aesthetic impression to Cairo people.

Since a complete, well-defined and manifest national policy and philosophy was drawn up towards our national archaeological heritage, it has been the duty of the Egyptian Antiquities Organization, within the framework of such view, and for the sake of raising the level of the citizens' public historical awareness, and adoning our capitals with some towering monuments of our heritage connecting the past with the present, to embark upon implementation of some plan in order to realize such obviously significant national goals.

The Organization has actually relocated an obelisk of Ramessis II dating back to the twelfth century B.C., from the vicinity of Tanis, where there have been some broken obelisks thousands of years ago, to the open square of Cairo International Airport. The obelisk was restored as a preliminary step toward its setting up on a raised platform, shaped as the front of an ancient Egyptian temple, and surrounded by a more-than - 20 feddans public garden. It was so designed in order to greet some seventeen million persons, both Egyptians and foreigners, who use the airport throughout the year, according to the statistics of Cairo International Airport Organization.

An exact «12m» replica of Ramessis II statue has been recently made in order to be set up at nearly the beginning of the airport road to be the last monument seen by those who depart from Egypt through Cairo International Airport. Another exact «5m» replica of another statue of Ramessis II is to be set up at a distance of some hundreds of metres from the site of the new obelisk facing the arrivals coming to Egypt through the Airport.

We can establish the fact that what has been accomplished within the framework of such plan is confirmation for the role of modern Egypt by setting its obelisks up as fine aesthetic sights, just as was done by both Europe and America, as also to pride ourselves upon the archaeological exploits reflecting the gift of the Egyptian ingenuity of which land such obelisks went out to adorn the most important capitals of Europe and America just as this obelisk is now adorning our Egyptian capital city.

Dr Ahmad Kadry
Mr Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'Imary
Dr 'Aliya Sheriff

Dr Wafa' Assiddieq
Dr Shawqi Nakhlah
engr. Jozef Zaki
engr. Ahmad Gabr Sheriff
engr. Nabil Abdessamie'
Mr 'Abdullah Al-'Attar

Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hana' Nabhan
arch. Huda Fawzy

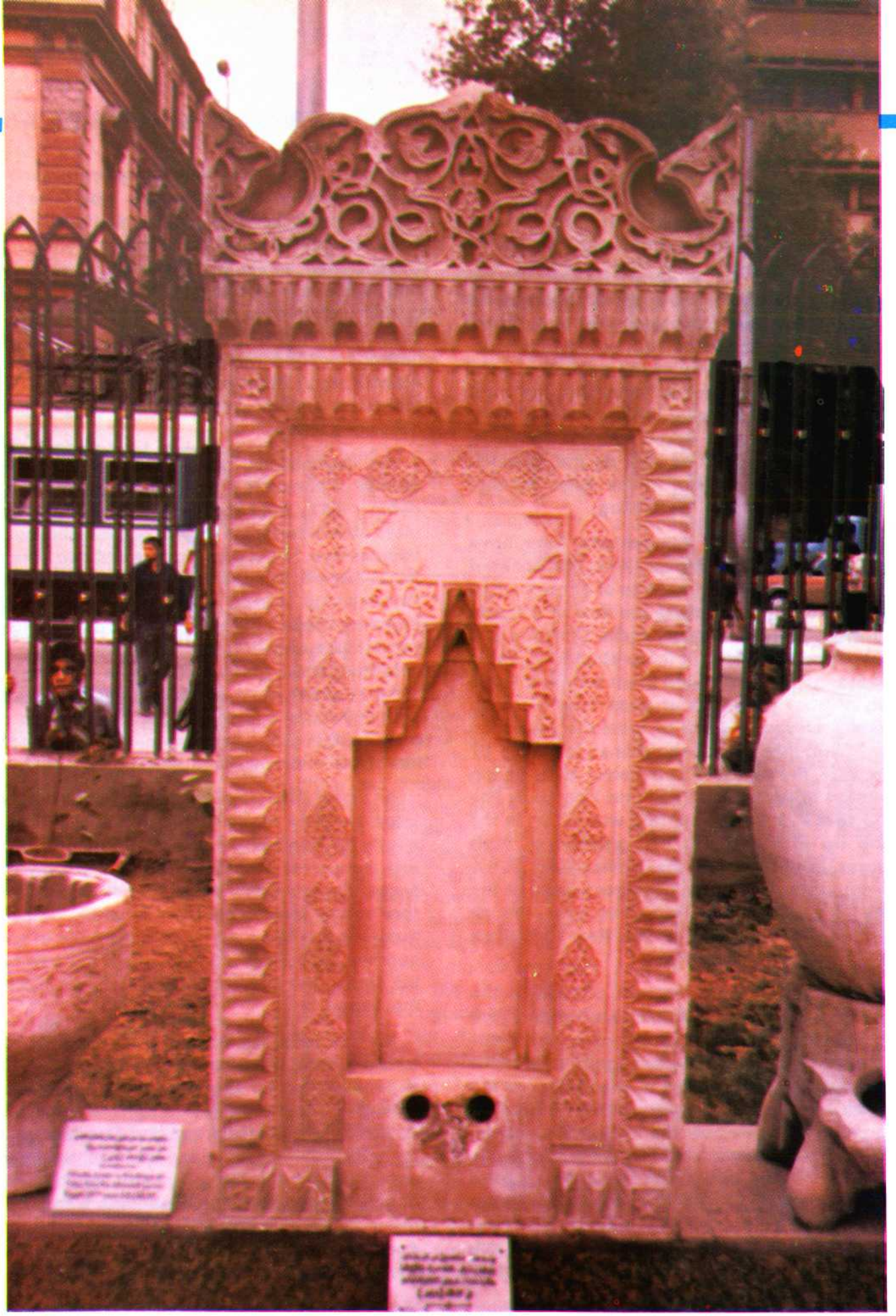

مـــن التراث

واجهة سلسبيل من الرخام عليها زخارف هندية يعلوها مقرنصات

(مصر - العصر العثمانى ق ١٢ هـ و ٢١٨)